تصور مقترح لدور أخصائي العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة الشعور بالوصمة الإجتماعية للمسجونين المفرج عنهم – دراسة مطبقة على مكتب الرعاية اللاحقة بمديرية أمن البحيرة

إعداد الدكتور

فيروز فوزى رياض عماره

أستاذ خدمة الجماعة المساعد

بالمعهد العالى للخدمة الإجتماعية بدمنهور

ملخص الدراسة

لاشك أن الجريمة فى حد ذاتها ظاهرة اجتماعية خطيرة تضر بالشعور الجمعي وتهدد مصالح الجماعة بل والأكثر من ذلك خطورة هو العودة إلى الجريمة مرة أخري ، حيث أن السجين عندما يقضى فترة عقوبته القانونية يخرج إلى الحياة فيصدم بواقع أليم مليء بالمشكلات الحياتية ، ويكون فى أمس الحاجة إلى من يساعده ويعينه على تخطيها ، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الراهنة ، حيث تهدف إلى التعرف على مظاهر الوصمة الإجتماعية لذات السجين المفرج عنه وأسرته وأيضاً المعوقات التى تواجه أخصائي العمل مع الجماعات فى أداء دوره المهني مع السجين المفرج عنه ، وتنتمى هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة ، طبقت الدراسة على عينة قوامها 50 مفردة من السجناء المفرج عنهم والمترددين على مكتب الرعاية اللاحقة بمديرية أمن البحيرة ، واسفرت أهم نتائج الدراسة عن افتقاد السجين المفرج عنه الشعور بالأمن والطمأنينة نتيجة عدم توفير الدعم النفسي وبالتالي الشعور بالعزلة الإجتماعية.

الكلمات المفتاحية : الوصمة الإجتماعية ، أخصائي الجماعة ، السجين المفرج عنه ، الرعاية اللاحقة .

Abstract

There is no doubt that crime in itself is a dangerous social phenomenon that harms the collective feeling and threatens the interests of the group, and even more dangerous is the return to crime again, as the prisoner, when he has served his legal sentence, comes out to life and is shocked by a painful reality full of life problems, and he is in dire need of Who helps him and helps him to overcome it, hence the idea of the current study, which aims to identify the manifestations of the social stigma of the released prisoner and his family, as well as the obstacles facing the social group work in performing his professional role with the released prisoner, and this study belongs to the pattern of descriptive studies Using the comprehensive survey method by sampling method, the study was applied to a sample of 50 released prisoners who frequented the aftercare office in the Security Directorate of Beheira Governorate. The most important results of the study resulted in the released prisoner losing a sense of security and reassurance as a result of not providing psychological support and thus feeling social isolation.

Keywords: social stigma, group worker, released prisoner, aftercare

أولاً: مشكلة الدراسة :

الإنسان هو المحور الذى ترتكز عليه دعائم أى نهضة فهو العقل المدبر الذى يوجهها وينير لها الطريق واليد البانية التى تصنع اللبنة وتضعها فى موضعها والقائد الذى يقود مسيرتها والنموذج الأخلاقى الذى يضفى عليها المثل العليا والأخلاق النبيلة ولذا كانت صياغة الإنسان السوى أملاً غاليا تتطلع إليه الإنسانية و ترى فيه الغاية والهدف الأسمى الذى يهون من أجله كل صعب وتذلل له كل عقبة ولكن ما اكثر المشاكل التى تعترض طريقه والتى تحيده عن الطريق السوي وتقوده إلى الانحراف وتقويض دعائم الحياه الأمنه وما المجرمون إلا فئه من الأشخاص لا يختلفون عن غيرهم فهم أناس ادميون لم يحالفهم الحظ فى ضوء الظروف الإجتماعية التى عاشوها أو تلك التى يوجهونها والتى بسببها خالفوا القانون.(عبدالخالق & رمضان ، 2001 ، ص5)

ولقد ادركت كل الأمم النامية منها والمتقدمة أهمية وخطورة مشكلة الجريمة والانحراف باعتبارها من المشكلات الإجتماعية الهامة التى تؤثر على أمن وأمان افراد المجتمع لذلك بذلت كل الجهود من كافة التخصصات الأمنية والقانونية والإجتماعية والنفسية والتربوية لوضع آليات التعامل معها من الجوانب الوقائية (بدراسة أسباب الجريمة والعوامل التى تؤدى اليها واساليب الوقاية من الوقوع فيها) و العلاجية وذلك بالبحث عن (سبل الرعاية للمنحرفين وتنمية شخصياتهم للحد من العودة للانحراف) والعقابية وذلك بوضع (التشريعات والقوانين لعقاب مرتكبيها كحق المجتمع على افراده الذين انحرفوا عن قوانينه وقواعده) .(فهمي ، 2012 ، ص 7)

واذا كانت الجريمة فى حد ذاتها ظاهرة اجتماعية خطيرة تضر بالشعور الجمعى وتهدد مصالح الجماعة فإن ظاهره العودة الى الجريمة متى خرج السجين من سجنه فإنه يواجه المجتمع بمشكلاته المتعددة الاجتماعية و الاقتصادية والنفسية ويكون فى أشد الحاجة إلى من يأخذ بيده ويعينه على تخطى الهوة التى تفصله بين حياته التى حياها داخل السجن وحياة المجتمع الحرة الذى يقف على أبوابه .(عبدالهادى ، 2016)

وقد تكون الفترة الانتقالية بعد الإفراج من أصعب الفترات الحياتية عند السجين المفرج عنه حيث يواجه العديد من المشكلات والمعوقات الإجتماعية والإقتصادية المدمرة ويكون فى حاجة ماسة لإعادة الإدماج الإجتماعي .(www.trdci.org)

ويواجه السجين بعد الإفراج عنه الكثير من التحديات منها البطالة ونقص الدعم القانوني و نظرة وصم المجتمع له ومالها من اثر سلبى على الذات والأسرة والمجتمع نتيجة النظرة السلبية لهذه الفئة من قبل المجتمع .

وهذا ما أكدت عليه دراسة (بريندا ، Brenda , 2005) على تعدد الآثار النفسية للوصمة الاجتماعية حيث ينتج عنها تهديد للهوية الشخصية والمجتمعية حيث تتجاوز موارد التأقلم المجتمعى .

وقد أشار (جفمان Goffman) الى التأثير السلبى للوصمة المجتمعية على الشعور بالدونية وافساد الهوية الشخصية وبالتالى الحرمان من اهلية القبول الاجتماعى .(البدانية ، 2011 ، ص 51)

وقد أشارت دراسة (عياد ، 2015) الى صور الرفض الاجتماعى الذى تتلقيه فئة السجناء المفرج عنهم وما ينتج عن هذا الرفض من مشكلات و معوقات تعوق تكيفهم الاجتماعى و توصلت الدراسة الى ان السجين شخص مرفوض ومنبوذ اجتماعيا مما يشكل لديه وعيا جديدا يؤدى الى الانخراط فى دائرة احتراف الجريمة و الابتعاد تماما عن مزاولة اى نشاط شرعي .

كما أشارت دراسة (أبوليفة 2017) الى ان حياة الإنسان لا تخلو من المنغصات التى ينتج عنها الكثير من المشكلات والمعوقات التى تعوق حياته وان من أهم المنغصات التى تؤرق حياة السجناء هى ظهور وتأصل الوصمة فى حياتهم فالوصمة والظلم الاجتماعى كالقبضة المغلقة التى لا يمكن ان يتصافحا معا فهى حجر عثرة فى طريق حياتهم النفسية والاجتماعية مما يجعل حياتهم منقوصة غير مكتملة .

ولا شك ان السجين المفرج عنه يعانى الكثير من الصعوبات فى التكيف مع المجتمع الذى تركه نتيجة لارتكابه جرم ما وعاد اليه من خلال وصمة جنائية أو اجتماعية أو نفسية تم إلصاقها به وأصبحت جزء لا يتجزأ من تاريخه الاجتماعى ومصدر من مصادر القلق والتوتر و الاكتئاب بل والزج به إلى الانتحار هربا مما يلقيه من ظلم واضطهاد مجتمعي .

واشارات دراسة (احمد ، 2017) إلى وجود مستوى مرتفع من الوصمة الذاتية والاجتماعية ومستوى منخفض من التوافق النفسى والاجتماعى ، كما وجد أن هناك علاقة ايجابية بين

الوصمة الذاتية والاجتماعية وكل من العدوان والانسحاب وقلق المستقبل وعلاقة سلبية بين التوافق النفسى والاجتماعى ومفهوم الذات والولاء والانتماء والذكاء الاجتماعى .

وكشفت نتائج دراسة (بدر & سهيل ، 2018) ان الوصمة من قبل عامه الناس ومن قبل المقربين والوصم الذاتى كانت كبيره جدا حيث الاعتقاد الراسخ لدى الموصوم بعدم قدرته على ان يكون مثل الشخص العادى وبالتالى يستحق الوصمة .

وقد استهدفت دراسة (جوني،2019 , Gong) التحقق من مقياس التكيف الاجتماعى للمسجونين المفرج عنهم واوضحت ان هناك مجموعه من الابعاد المساعدة فى قياس التكيف الاجتماعى تتمثل في العوامل الشخصية والإجتماعية والبيئية بالإضافة إلى المرونة والاستجابة للغضب والعلاقات السرية ووصمة العار الذاتية والدعم الذاتى واحترام الذات .

وقد اكدت دراسة (شومنا ، shumna 2019) على إعادة التأهيل الاجتماعى للمسجونين و اضفاء الطابع الإنسانى على موقف المجتمع تجاههم وان يكون هناك على المستويين الاخلاقى والتشريعي وحدة فى فهم أن العقوبة على ارتكاب جريمة ما ليست عقوبة ومصطلحاً مدى الحياه (12)

كما أكدت دراسة (شربي ، 2016) ان هناك مجموعه من الصعوبات والمعوقات التى تواجه السجين المفرج عنه قد ترجع الى ذاته او الى نسق أسرته .

كما أكدت دراسة (السقا ، 2012) ان اسر السجناء يلقون نفورا من المجتمع مما يؤدى إلى انخفاض الروح المعنوية لديهم بالإضافة إلى مشكلات اخرى مع الجيران والرفاق.

وعلى الرغم من الجهود التى تبذل لمواجهه الجريمة والانحراف إلا انها فى تزايد مستمر مع سرعة التغيرات الاجتماعية والطموحات المتزايدة وزيادة معدل الفقر والبطالة والبعد عن التمسك بالدين والغزو الثقافى الخارجى(فهمى ، 201 ، ص 7)

لذا فقد اهتمت كافة المجتمعات بالتصدي بكافة السبل والوسائل بمساهمة كافة قطاعات الدولة الرسمية وغير الرسمية وفى مقدمتها اجهزة التشريع العقابي والعدالة الاجتماعية وذلك بوضع سياسات وقائية قائمة على التخطيط والبرمجة من خلال الاستفادة من المعلومات التى توفرها

وسائل العملية الحديثة المتعلقة بتكنيكات الضبط والتحكم فى الجريمة فى ضوء ايدلوجية المجتمع .(حبيب & حنا ، 2011، ص 387)

وتؤكد ورقة اللجنة الأوروبية البيضاء (E.C.W) على ضرورة تنامى فرص المشاركة فى الحياه الإقتصادية أمام المحرومين اجتماعيا وتزويدهم بالحماية ضد الفقر والبطالة والاعتلال الصحى وكذلك تمكنهم من المشاركة الكاملة فى الأنساق المجتمعية على اختلافها اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية وذلك كأحد الحلول المؤثرة لمشكلة الاستبعاد الاجتماعى (أبو النصر محمد ، 2012 ، ص 20-21)

وهنا تبرز أهمية الرعاية اللاحقة التى تتصدى للظروف القاسية التى يتعرض لها المفرج عنه بعد الافراج ويمكن تسميتها (بأزمة الإفراج) ويفرض هذا الوضع على السلطات العامة أن تقوم بمساعدة هؤلاء الأشخاص تجنبا لعودة المفرج عنه إلى الجريمة ، لذا عقدت الكثير من المؤتمرات التى تنادى بضرورة الإهتمام بالمفرج عنه وأسرته ومنها مؤتمر الدفاع الإجتماعى المنعقد فى القاهرة فى 1984م وقد وضع خطه الرعاية اللاحقة للمسجونين المفرج عنهم حتى عام 2000م . (أبو النصر مدحت ، 2012 ، ص 318)

وقد اكدت دراسة (رسكوفا ، 2015، Raskovl.T) على المشكلات والمعوقات التى تعترض طريق المفرج عنه حيث أوضعت أن الازمات المالية تعد ابرز أحد أسباب الإقصاء الاجتماعي والتى قد تؤدى إلى مشاكل اجتماعية واستبعاد اجتماعى لذا لابد من توفير فرص التشغيل للمفرج عنهم .

كما تؤكد احدى الدراسات على أهميه الرعاية الاحقه حيث أن الموصومون غالباً ما يتأخرون فى طلب المساعدة بسبب وصمه العار التى تلتصق بهم حيث تكون بمثابه الرادع الرئيسى لطلب المساعدة حيث تتغلب مخاوف الإفصاح لدى الموصوم . (Sarah , et al , 2015 , p 11)

وقد اهتم القانون الدولى رقم 32 لسنة 1964 م بشأن الجمعيات والمؤسسات الخاصة برعاية المفرج عنهم واسرهم حتى اعتبر هذه الرعاية ميدانا أساسيا من ميادين العمل الاجتماعى التى حددتها اللائحة التنفيذية لهذا القانون .(رمضان ، 2011 ، ص 190)

حيث أكدت دراسة (محمد ، 2020) ان مؤسسات المجتمع المدنى والجمعيات الخيرية لها دورا فى ازالة و صمة العار عن السجناء السابقين وأطفالهم وتدريبهم وتعليمهم الحرف المختلفة وربطهم بسوق العمل اضافة الى توفير الرعاية النفسية والاجتماعية التى تؤهلهم لحياة صحية جديدة لا تعيدهم الى الجريمة مرة اخرى و دمجهم فى المجتمع .

وتعد مكاتب الرعاية اللاحقة واحدة من المؤسسات المجتمعية التى تهدف الى تقديم الخدمات المتعددة للمسجونين المفرج عنهم من أجل اعادة تأهيلهم ودمجهم داخل المجتمع.

ويشترك فى دراسة الجريمة علوم وتخصصات عده تسهم في الوقاية منها و خفض معدلاتها وتفسير حدوثها والإعلام عنها والتوعية ضدها ذلك لأن آثارها المدمرة تلحق بالمجتمع ككل لذلك لا تألو المجتمعات المتقدمة والنامية جهد فى سبيل تقويم المنحرفين بأساليب الردع والعقاب المختلفة وأساليب التأهيل المتنوعة.(دويدار & النيال ، 2009 ، ص)

والخدمة الاجتماعية كمهنة تعتبر نظاما اجتماعيا يقف بين النظم الاجتماعية الأخرى التى تعمل على مواجهة تلك الظواهر الاجتماعية كما لها دور فعال فى تحقيق أهداف وقائية و علاجية و تنموية لمن سبق لهم ارتكاب جرائم يعاقب عليها القانون بالإضافة الى أن الخدمة الاجتماعية باهتمامها بمجالات الدفاع الاجتماعى المختلفة (احداث – مخدرات – سجون – رعاية لاحقة) تلعب دورا هام فى التأهيل الاجتماعى لفئات انحرفت عن السلوك السوى ومعايير الضبط الاجتماعى (حبيب & العربي ، 2011 ، ص 517)

وهنا يبرز دور الخدمة الاجتماعية فى ضرورة تعديل السلوك المنحرف وتوفير سبل الرعاية للمجرمين من الكبار والصغار ووضع برامج تمكنهم من ان يصبحوا مواطنين صالحين داخل المجتمع وفى هذا الصدد يشير فينك " fink " الى أن ميدان الجريمة والانحراف من أهم الميادين التى تتعامل معها الخدمة الاجتماعية (فهمى ، 2012 ، ص 7)

وتشير دراسة (مصطفى ،2008) الى أهمية الدور الأساسى لمهنة الخدمة الاجتماعية فى تحقيق فلسفة التنفيذ العقابي الحديث للسجين والمفرج عنه والتى تهدف الى استعادة احترامه لذاته واعادته الى الحياه الاجتماعية السوية كمواطنا صالحا .

كما أن الخدمة الاجتماعية تهدف الى توجيه وارشاد المفرج عنه و مساعدته على الاندماج فى المجتمع والتكيف معه ، وطريقة العمل مع الجماعات كواحدة من الطرق المهنية للخدمة الاجتماعية تستخدم لمساعدة بعض حالات سوء التكيف للتغلب على الصعوبات والمعوقات التى تعترض سبل توافقهم مع الآخرين ومساعدتهم على أداء الأدوار الاجتماعية الايجابية المتوقعة كما أنها تستهدف تأهيل السجين المفرج عنه وتمكينه من التكيف داخل المجتمع من خلال اكسابه المهارات و القيم والسلوكيات التى تحول بينه وبين العودة الى الجريمة .

حيث يتعدى دور الأخصائى الاجتماعى أسوار المؤسسة العقابية بعد الافراج عن السجين الى مراقبته فى وسطه الاجتماعى ومساعدته على توفير فرص عمل له وكذلك على التكيف الاجتماعى السليم مع اسرته والمحيطين به للمحافظة عليه من الانتكاس والعودة مرة اخرى الى الجريمة (على & محمد ، 2006 ، ص 272)

ونظرا للدور الجوهري الذى يلعبه الأخصائيون الاجتماعيون فقد ظهرت آراء توصى بإنشاء قسم أو ادارة تتولى رعاية خريجي المؤسسات العقابية والاصلاحية على ان يتولى هذا الجهاز اخصائيون اجتماعيون يتعاونون معا لتحقيق اهداف الرعاية وتوفيرها بما يسمح بإعادة تكييف المفرج عنهم للمجتمع وحل المشكلات التى تواجههم الى ان تستقر امورهم ويتوافقون مع انفسهم ومجتمعهم (أبو النصر ، 2008)

لذا فمن الأهمية بمكان ضرورة تضافر الجهود على الصعيد الحكومى والأهلي لحماية المسجونين المفرج عنهم من التعرض للاضطهاد والظلم و الاستبعاد الاجتماعى والعمل على دمجهم بالمجتمع والاستفادة من طاقتهم ومشاركتهم الفعالة فى شئون مجتمعهم وتمكينهم من التمتع بحقوق المواطنة الصالحة والعدالة الاجتماعية وتمكينهم من التخلص من الشعور بالوصمة الإجتماعية التى تلاحقهم .

تأسيساً على ما سبق وما أسفرت عنه نتائج العديد من الدراسات السابقة فيمكن للباحثة تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي :-

ما مظاهر الشعور بالوصمة الإجتماعية للمسجونين المفرج عنهم وكيف يمكن التغلب عليها ؟

ثانياً : أهمية الدراسة :

تتبلور أهمية الدراسة الراهنة فيما يلي :-

الأهمية القويمة :-

توفير حياة كريمة لكل مسجون مفرج عنه حتى لا يرتد إلى عالم الجريمة .

إهتمام الدولة بمؤسساتها الحكومية وغير الحكومية بتحقيق التأهيل والدمج والمساندة المجتمعية للمسجونين المفرج عنهم وتمكنهم من المشاركة الفعالة داخل المجتمع .

الأهمية العلمية :-

إجراء البحوث والدراسات العلمية للوقوف على مشكلات المسجونين المفرج عنهم ووضع خطط للتصدي لها .

إثراء الجانب النظري والمعرفي لطريقة العمل مع الجماعات فى مجال رعاية وتأهيل المسجونين .

الأهمية العملية :-

إهتمام مهنة الخدمة الإجتماعية بتقديم أوجه المساعدة والاستثمار الأمثل لقدرات وإمكانات المسجونين المفرج عنهم من أجل إدماجهم فى المجتمع والتكيف معه .

ربط طريقة العمل مع الجماعات بالأحداث الجارية فى المجتمع من خلال وضع آليات الدفاع والحماية عن المسجونين المفرج عنهم وذلك من خلال قاعدتها العلمية واستراتيجياتها وتكتيكاتها والأدوار المهنية للأخصائي .

ثالثاً : أهداف الدراسة : تسعى الدراسة الراهنة الى تحقيق الأهداف التالية :-

1 – التعرف على مظاهر الوصمة الإجتماعية للمسجونين المفرج عنهم وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل فيما يلى :-

أ – التعرف على مظاهر الوصم الاجتماعى لذات المسجونين المفرج عنهم.

ب – التعرف على مظاهر الوصم الاجتماعى لأسر المسجونين المفرج عنهم.

2- التعرف على المعوقات التى تواجه أخصائى العمل مع الجماعات فى التخفيف من حدة الشعور بالوصمة الاجتماعية للمسجونين المفرج عنهم .

3- التعرف على المقترحات التى يمكن من خلالها التخفيف من حدة الشعور بالوصمة الاجتماعية للمسجونين المفرج عنهم .

4- التوصل الى تصور مقترح لدور الأخصائى العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة الشعور بالوصمة الاجتماعية للمسجونين المفرج عنهم

رابعاً : تساؤلات الدراسة : تسعى الدراسة الراهنة الى الإجابة على التساؤلات التالية :-

1 – ما مظاهر الشعور بالوصمة الإجتماعية للمسجونين المفرج عنهم ؟

وتتطلب الاجابة على هذا التساؤل الاجابة على التساؤلات التالية :

أ – ما مظاهر الوصم الاجتماعى لذات المسجونين المفرج عنهم ؟

ب- ما مظاهر الوصم الاجتماعى لأسر المسجونين المفرج عنهم ؟

2- ما المعوقات التى تواجه أخصائى العمل مع الجماعات فى التخفيف من حدة الشعور بالوصمة الاجتماعية للمسجونين المفرج عنهم ؟

3- ما هى المقترحات التى يمكن من خلالها التخفيف من حدة الشعور بالوصمة الاجتماعية للمسجونين المفرج عنهم ؟

خامسا : مفاهيم الدراسة : وتتمثل فيما يلى :-

1 – مفهوم الوصمة الاجتماعية "Social Stigma":

تعرف الوصمة لغويا بأنها كل ما يعيب وينال من الشرف (وصمة عار) وهى فتور قوة وشبه تكسير (وصمة الحمى) (الوسيط ، ص 20113)

ويعرف الوصم اصطلاحا بأنه كلمة يونانية الأصل تشير الى علامات جسدية تكشف عن كل ما هو غير عادى وسيء من الناحية الأخلاقية للأشخاص الذين تنسب اليهم الأخطاء و الآثام الدالة على الانحطاط الخلقي (رحيمه ، 2018 ، ص 29)

و الإنسان لديه ميل منذ القدم لإطلاق مسميات على الأشياء والمواقف وصور السلوك ثم تلقى هذه الأشياء استجابات من القائمين تلصق بهم ويوصمون بها (عبد الخالق& رمضان ، 2001 ، ص 29)

كما يعرف الوصم بأنه إطلاق أو الصاق مسميات غير مرغوب فيها بالفرد من جانب الآخرين على نحو يحرمه من التقبل الاجتماعى او تأييد المجتمع له لأنه شخص مختلف عن بقية الأشخاص فى المجتمع (Almoqate)

والوصمة الاجتماعية هى علامة ازدراء تلتصق بفرد معين عن طريق أفراد آخرين أو جماعة اجتماعية و يشير هذا المصطلح فى الاستعمال الشائع الى اى جزاء سلبى أو تعبير عن استهجان لعدم الامتثال وهى ايضا أى اختلاف غير مرغوب فيه يتسم به فرد معين و يحرمه من التأييد الاجتماعى و يرجع ذلك الى ان الوصمة صنعة أو نمط ثابت أو جامد يخالف توقعات الآخرين بطريقة سلبية (غيث ، 1997)

والوصمة لاجتماعية هى الرفض الاجتماعى الشديد لشخص أو مجموعة من الأشخاص وذلك لأسباب اجتماعية مقبولة عند الغالبية بحيث أن فاعل الأمر المسبب للوصمة يكون موصوما بها ومميز عن باقى افراد المجتمع (wikipedia.org)

كما تعرف الوصمة الاجتماعية بأنها النظرة و الأفكار السلبية التى يحملها المجتمع حول الأشخاص الموصومون واسرهم لأنهم يعتبرونهم مختلفين عن باقى افراد المجتمع الأسوياء (الشواشرة ، 2019)

والوصمة الاجتماعية أيضا هى صفه معروفة اجتماعيا تحط من قيمة الفرد وتفسد هويته الشخصية وتحرمه من اهلية القبول الاجتماعى وتتضمن مدركات سلبية ورفض اجتماعى (البدنية و آخرون ،2011 ، ص 51)

وبناء على ما سبق يمكن تعريف الوصمة الاجتماعية اجرائيا على النحو التالى :-

مجموعة المعتقدات والأفكار السلبية السائدة فى المجتمع حول شخص بعينه .
يترتب عليها نقص فى الفاعلية الذاتية وقصور فى المهارات الاجتماعية.
مع فقد الهوية الأصلية واستبدالها بهويه جديدة غير مقبولة اجتماعيا .
ويكون محصله ذلك العزلة عن المجتمع وغرس فكرة الرفض الاجتماعى و الشعور بالهزيمة النفسية و العودة إلى السلوك غير السوى مره أخرى .

2- مفهوم المسجون المفرج عنه "Released Prisoner" :

السجين هو الشخص الذى تكون أفعالة وتصرفاته على وجه الخصوص محظورة قانونا وتضر بالآخرين ويعاقب عليها بإيداعه إحدى المؤسسات العقابية ، وهو كل شخص يحكم علية بعقوبة سالبه الحرية أى كانت العقوبة ، وهو كل شخص قام بفعل غير مشروع صادر عن ارادة جنائية يقررها القانون عقوبة أو فعل أو تدبير احترازي (حبيب & حنا ، 2011 ، ص 388)

كما يعرف السجين المفرج عنه بأنه الفرد الذى اخلى سبيله بعد عقوبة مقيدة للحرية فى السجن وفق الضوابط المقررة فى القانون (amaany.com)

ويعرف أيضا بأنه الشخص الذى سبق الحكم علية بعقوبة ما ثم أفرج عنه بعد تنفيذ العقوبة ويعيش حاليا فى بيئته الطبيعية ، أو انه الشخصي الذي ارتكب جريمة وأمضى مدة عقوبته بإحدى المؤسسات الإصلاحية ثم افرج عنه (فهمى ، 2011 ، ص 34)

كما يعرف السجين المفرج عنه بأنه ذلك الشخص الذى اخلى سبيل من مؤسسة عقابية "السجن" قضى فيها فترة عقوبة قد تكون طويلة أو قصيرة بناء على حكم قضائي نتيجة لارتكابه جريمة مخالفة لقوانين وقيم المجتمع (حبيب ، العربي ، 2011 ، ص 528)

وبناء على ما سبق يمكن للباحثة أن تصيغ مفهوماً اجرائيا للسجين المفرج عنه كما يلى :-

هو شخص سلك سلوكا خارجا عن القانون الوضعي فى المجتمع وحكم عليه بعقوبة معينة أمضاها داخل السجن ثم افرج عنه .
يعانى من الشعور بوصمه العار لذاته ولأسرته.
ذلك يؤدى به إلى الشعور بالاستبعاد والظلم والاضطهاد الاجتماعى.

مما يتطلب اعادة تأهيله نفسيا واجتماعيا لدمجة داخل المجتمع لتحقيق التوافق النفسى والتكيف الاجتماعى له داخل المجتمع .

سادسا: المنطلق النظرى للدراسة :

يعتبر السلوك الانحرافى والإجرامي من أخطر المشكلات الإجتماعية التى تواجه المجتمع الإنسانى كما أنها من أقدم المشكلات ظهورا وقد زادت بشكل يثير القلق ويتطلب الانتباه والعمل على مواجهتها بأفضل الوسائل بهدف وقاية المجتمع وأفراده من هذه الافة الخطيرة ، وتتضح خطورة السلوك الإجرامي فى انه يشكل تهديد لسلامة وأمن واستقرار المجتمع ، كما انه يبدد طاقات افراد المجتمع وامكانياته فبدلاً من توجيه الجهود و الإمكانيات لتحقيق التنمية فإن الامكانيات توجه لمحاربة الجريمة والانحراف (خليل ، 2005 ، ص 3)

ولقد حاول الكثير وضع تفسير علمي لظاهرة الجريمة سواء كان مرتكزا على تغلب أى من العوامل الفردية أو البيئية أو على الجمع بينها كما ظهر المذهب الفردى الذى يفسر الجريمة بخلل عضوى أو نفسى يعانى منه المجرم ، و المذهب الإجتماعى الذى يفسرها بما يعترى المجتمع من اضطراب ثقافى أو إقتصادى او سياسى وأخيرا أصبح راجحا وجوب الأخذ بالتفسيرين معا والنظر إلى الجريمة نظرة تكامليه تجمع بين العوامل الفردية الذاتية والعوامل الاجتماعية والبيئية فى آن واحد (عبدالخالق & رمضان ، 2001 ، ص 195)

ولا شك أن الجريمة واحدة من تبعات العولمة الثقافية والاجتماعية وبالتالى ازدياد العنف فى المجتمع وذلك بسبب سيادة الفردية وتحقيق المصالح الخاصة وزيادة سقف الطموحات مع قله الإمكانيات فى الوقت التى ازداد فيه الابتعاد عن التمسك بالقيم الدينية و ما تفرضه من أوامر و نواهى (فهمي ، 2011 ، ص 7)

والجريمة ظاهره إجتماعية عالمية لا يكاد يخلو منها مجتمع إنساني وتحظى ظاهرة العودة إلى الجريمة باهتمام بالغ حيث تسير جنبا الى جنب مع ظاهرة الجريمة نفسها لما يشكله العائد الى الجريمة من خطورة على المجتمع تكشف عن تأصل نزعه إجرامية عميقة والعائد إلى السلوك الاجرامي يشعر ان المجتمع يميزه بوصمة الجرم الذى ارتكبه وذلك بالخوف منه وتجنبه وتحقيره اجتماعيا مما يجعله يشعر بالدونية ، وقد يتعرض الشخص الموصوم الى الظلم وتشويه سمعته وقد تؤدى تلك الوصمة الى امور مثل التميز عند التقديم للحصول على وظيفه أو إيجاد

صعوبات فى التأمين على الصحة ، أو الشكوك التى يعبر عنها اصدقاء الشخص الموصوم وقد يمتنع الاشخاص عن طلب العلاج او عن اخبار الاخرين خوفا ان يصبحوا موصومين (mieli–fi/lang)

وتتمثل مكونات الوصمة الاجتماعية فى الأتي (البلاح ، 2018)

مكونات سلوكية (التمييز)
وجدانيه الاتجاهات (التحيز)
معرفية (اصدار الأحكام النمطية)

ويعرف التمييز بأنه الفعل او الممارسة لوضع الناس فى فئات والتمييز يأتى فى شكل نظره أو تصرف أو معاملة فرد لفرد بشكل غير مقبول ، وقد قدم " كاريجان " واخرون 2006م بنموذج نظري يوضح مستويات الوصمة ، المستوى الأولى يتمثل فى (الوعى بالأحكام النمطية) ويصبح الفرد الموصوم مدركا وواعيا بالأحكام النمطية السلبية فى سياق الظروف التى تربطه بالجماعة ، المستوى الثانى يتمثل فى (الاتفاق حول الاحكام النمطية).

فالأفراد فى حالة الوصمة يتفقون معا ويعبرون عنها نحو الافراد في المجموعة ذات الوصمة والتى ترتبط بسياق ظروف الجماعة ، المستوى الثالث (التطبيق) وفيه يطبق الافراد ذوى الوصمة المعتقدات السلبية التى شكلتها الجماعة ، المستوى الرابع ويتمثل فى (الالم والضرر) التى يتعرض له الفرد من خلال نتائج ملموسه مثل تقدير الذات المنخفض.

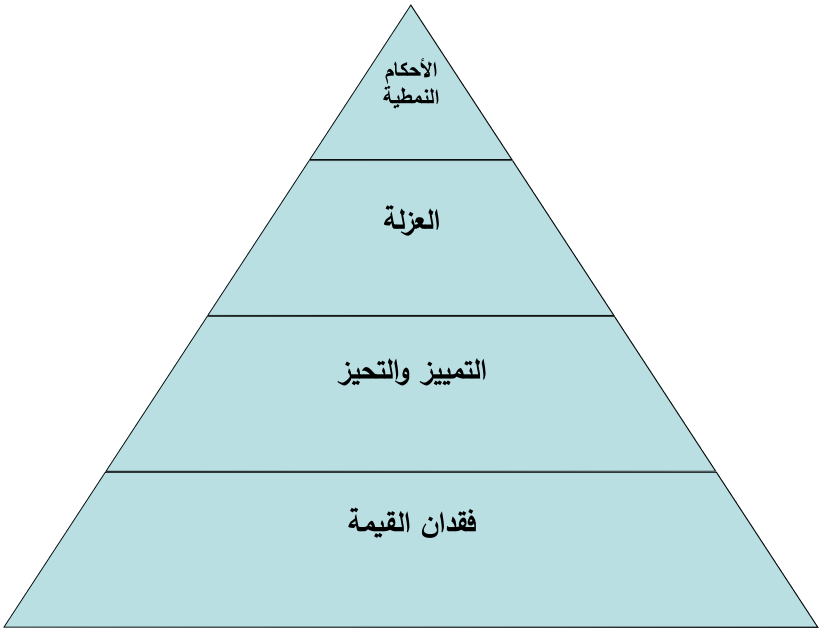

شكل يوضح مكونات الوصمة

ويعتبر الوصم عملية اجتماعية لا ترجع للفعل الانحرافى ذاته ، فالفعل ليس هو الذى يحدد ما هو انحراف وما هو غير انحراف بل ان ما يقوم بذلك هو ردة الفعل الاجتماعية التى تتبع الفعل الانحرافى ، بمعنى ان الوصم مرتبط بردة الفعل الاجتماعية عن ذلك الفعل ومن ثم إنتقال الفرد من مكانه الى اخرى من سوى الى غير سوى بعد ان تضعف علاقته بالأسوياء وتزيد علاقته بالمنحرفين ، وقد يعيش الافراد الوصم كعار شخصي وشعور بالذنب والحرج وهو ما يسمى بالوصم الداخلى ومن مظاهره ان يستبعد الافراد انفسهم من الخدمات والفرص ولا يقدروا انفسهم وتكون لهم نظرة سلبية عن انفسهم وينعزلون عن المجتمع خوفا من ان تنكشف حاله الوصم الذى يعيشون فية ولقد حدد (تاتينوم) عناصر الوصمة الاجتماعية فيما يلى :- (محمد & وسيلة ، د.ت)

عنصر المفاضلة والتمييز وهو وضع الموصوم فى جهة وباقى افراد المجتمع فى جهة اخرى .

بلورة الهوية التى تؤدى إلى احداث تحول فى شعور الفرد ذاته او تقييمه لذاته وينتج هذا من الفجوة بعلاقته مع الاخرين . ولقد حدد (ارفنج جوفمان) ثلاثة انواع للوصمة الاجتماعية هى :- (رحيمه ، 2018 ، ص 173)

الوصمة الناجمة عن التشوه البدنى.

الوصمة الناجمة عن انتماء دينى .

الوصمة الناجمة عن السمعة الشخصية.

وتتمثل صور الوصم الاجتماعى وانماطه فيما يلي :-

الوصمة الجسيمة هى المرتبطة بالإعاقة التى تنتج عن قصور أو عجز فى الجهاز الحركي والتى تحدث نتيجة حالات الشلل الدماغي أو شلل الأطفال أو بتر طرف من أطراف الجسم يتبعه مرض أو حادثة .

الوصمة العقلية وهى المرتبطة بالضعف العقلى او التخلف العقلى مما يؤدى بالفرد إلي عدم القدرة على مجابهة البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها.

الوصمة الحسية و تشمل جوانب قصور فى احدى الحواس وخاصة حاستي السمع و البصر .

الوصمة العرقية وهى المرتبطة بوجود اختلافات فى السلالة والوطن والدين داخل المجتمع الواحد .

الوصمة الجنائية وهى الآثام الدالة على الانحطاط الاخلاقى للأفراد فى المجتمع .

ومن الاثار الناجمة عن الوصمة الاجتماعية للمسجونين الفرج عنهم ما يلى (محمد ، فريحه & وسيلة ، زايدى د.ت)

الشعور بالذنب والعزلة الاجتماعية .

تقلص وضعف شبكة الدعم المادى والمعنوى من كل افراد العائلة بشكل خاص والمجتمع ومؤسساته بشكل عام .

العزلة والهروب من الجماعة الواصمة للمفرج عنه .

الشعور بالدونية والانكسار .

ارتفاع مشاعر القلق والاكتئاب .

وبرغم مما سبق الا ان للوصمة فائدة سواء للواصمين أو المجتمعات فقد تعمل الوصمة كأداة ضبط من أجل الحفاظ على النظام الاجتماعى وذلك من خلال تقليل حدوث الانحرافات المستقبلية وذلك بسبب الخوف من ردة فعل المجتمع تجاههم .

والخمة الاجتماعية كمهنه إنسانية تمارس دورها فى المجتمع بهدف علاج المشكلات وتلبية الاحتياجات والتخفيف من حدة الاثار السلبية والتركيز على الفئات المستضعفة والمحرومة اجتماعياً ومن أكثر هذه الفئات فئة المسجونين المفرج عنهم حيث ان الفترة الانتقالية بعد الافراج يمكن ان تكون قاسية حيث الرفض والاضطهاد المجتمعى واليأس والاكتئاب وسيطرة فكرة العودة الى الجريمة مرة اخرى ، من هنا يجب ان تتساند وتتكاتف العلوم والمهن والمؤسسات المجتمعية من اجل تقديم المعونة النفسية والاجتماعية لهذه الفئه التى الصقت بها صورة ذهنية سلبية داخل اذهان المجتمع ، لذا أصبح حتميا الاخذ بيد هذه الفئة وتقديم كافة أوجه الرعاية لها .

فإذا كان التأهيل والاصلاح قد تحقق داخل اسوار السجن فإن المفرج عنه يحتاج الى تدعيم حيث انه يواجه حياه اجتماعية مختلفة عن الحياه التى تعود عليها داخل السجن ، وتعترضه صعاب وتحديات يحتاج الى من يأخذ بيده للتغلب عليها وتقديم النصيحة بشأنها ، فهو أصبح يمتلك حرية قد يسئ استخدامها ومسئولية قد يعجز عن تحملها ومطالب للحياة قد يضل الطريق الى تحقيقها فالمجتمع ينفر منه وابواب العمل مغلقه فى وجهه بسبب ماضيه مما قد يدفعه الى الوقوع فى هاوية الجريمة مرة اخرى ومن هنا ظهرت أهمية الرعاية اللاحقة فى توجيه وارشاد المفرج عنه ومعاونته للاندماج فى المجتمع ومن مظاهر وصور الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم مايلى :- (عبدالخالق ، رمضان ، 2001 ، ص 264-265)

منح المساعدات المالية والعينة فى صورة نقود – ملابس- مأوى – عمل .....إلخ.

ايجاد العمل المناسب للمفرج عنهم بحسب قدراتهم ومؤهلاتهم أو بحسب الحرف التى تعلموها داخل المؤسسة العقابية .

توفير المعونة النفسية والادبية للتغلب على المشاكل التى قد تواجه المسجون عند اخلاء سبيله وخلال الفترة اللاحقة لذلك .

اقناع الرأى العام عن طريق وسائل الاعلام المختلفة بأهمية التعاون مع الفرج عنهم والاهتمام بمشاكلهم .

وتقدم المساعدات والخدمات للمفرج عنهم واسرهم عن طريق مؤسسات وهيئات واجهزة الرعاية اللاحقة وهى ثلاث انواع :- (رمضان ، 2011، ص 189 – 190)

هيئات أهلية : وهذه تكون غالبا جمعيات خيرية تمويلها أهلي وتقدم مساعدات مادية للمفرج عنهم واسرهم ويقدم الخدمة فيها اعضاء متطوعين .

هيئات أهلية تمويلها حكومي : وهذه الهيئات تعمل تحت اشراف حكومي وتمويلها أهلي عن طريق إعلانات حكومية ومن هذه الهيئات فى مصر جمعية رعاية المسجونين – الاتحاد النوعي لجمعيات رعاية المسجونين .

هيئات حكومية : وهى أرقى انماط اجهزة الرعاية اللاحقة واعظمها فاعليه فى تولى اختصاصات الرعاية اللاحقة ومنها فى مصر (اقسام الرعاية اللاحقة بمديرية الامن – إدارة شرطة الرعاية اللاحقة بوزارة الداخلية – مصلحة السجون بوزارة الداخلية ووزارة الشئون الاجتماعية – الادارة العامة للدفاع الاجتماعى – لجنه المحكوم عليهم والمفرج عنهم).

وتأسيساً على ما سبق طرحه نجد ان هناك ضرورة حتمية لتقديم كافة الخدمات والحقوق للمسجونين المفرج عنهم وتمكينهم من اداء ادوارهم داخل المجتمع والنظر اليهم على انهم افراد لهم حقوق كغيرهم من الاسوياء وعليهم واجبات تجاه المجتمع الذى يعيشون فيه مع الاحترام الكامل لأدميتهم وكرامتهم ، ولأخصائي العمل مع الجماعات دورا هاما فى تقديم المعونة النفسية والدعم لهذه الفئه من خلال الدعم المعلوماتي لهم عن المؤسسات المعنية برعايتهم وعليه يقع العبء الاكبر فى مساعدتهم على التخلص من مشاعر الوصم الإجتماعي حتى لا يقع المفرج عنه فريسة للانعزال والوحدة والاكتئاب والتهميش والاستبعاد الاجتماعى وذلك بمساعدتهم على التكيف مع المجتمع والمشاركة بفاعليه فى شئون المجتمع وذلك بتوفير الدعم المعنوى والمساندة المالية لهم عن طريق المؤسسات المعنية بتقديم خدمات الرعاية اللاحقة لهم .

سابعاً : الاجراءات المنهجية للدراسة :

نوع الدراسة :-

تنتمى هذه الدراسة الى نمط الدراسات الوصفية التى تهدف الى تقدير خصائص مشكلة أو ظاهرة معنية وتسعى الى دراسة ابعادها وجوانبها وظروفها المحيطة مع تسجيل دلالتها وخصائصها وكشف ارتباطها بمتغيرات اخرى وذلك بهدف وصف الظاهرة وصفا دقيقا يتضمن كافة جوانبها (ذكي ، 2003 ، ص 18)

المنهج المستخدم :-

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعى حيث انه يساعد على جمع البيانات وتحليلها والتوصل الى استنتاجات وحلول مرتبطة بمشكلة الدراسة واعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعى بالعينة .

أدوات الدراسة :

و اتساقا مع مشكله الدراسة واهدافها ونوعها فقد استخدمت الباحثة إستمارة استبار مطبقه على المسجونين المفرج عنهم والذين يحصلون على خدمات الرعاية اللاحقة من مكتب الرعاية اللاحقة بمديرية أمن البحيرة ، وقد تم بناء الاستمارة فى الدراسة الراهنة من خلال المراحل التالية :-

مرحله جمع الاستمارة وصياغتها : حيث تتطلب هذه المرحلة عددا كبيرا من الأسئلة المرتبطة بمشكلة الدراسة ، حيث قامت الباحثة بجمع هذه الأسئلة من عده مصادر وهى كالتالى :-

التراث النظري المرتبط بمشكلة الدراسة .

الكتابات والبحوث النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة .

الاطلاع على عدد من المقاييس المرتبطة بموضوع الدراسة .

وقد راعت الباحثة عند صياغتها لأسئلة الاستمارة فى صورتها المبدئية الوضوح والدقة والموضوعية والبعد عن التكرار والازدواجية .

مرحله التحكيم : حيث قامت الباحثة بعرض الاستمارة فى صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين وعددهم (10) يمثلون تخصصات الخدمة الاجتماعية ثم قامت الباحثة بتعديل الاستمارة طبقا لآراء السادة المحكمين من تعديل واضافة وحذف للأسئلة وهو ما يطلق عليه " الصدق الظاهرى " وقامت الباحثة بحساب نسبة اتفاق المحكمين على اسئلة الاستمارة من خلال تطبيق المعادلة التالية نسبة الاتفاق = $\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100$ حيث بلغت نسبه الاتفاق (86%).

ثبات الاستمارة : اعتمدت الباحثة فى قياس الاستمارة على طريقه الاختبار وإعادة الاختبار ، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاستمارة على عينه عشوائية قوامها (15) مفردة ، ثم قامت بإعادة تطبيق الاستمارة على نفس العينة بعد فترة زمنية تقدر بخمسه عشر يوما وقد قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون على نتائج تطبيق الاستمارة فكان معدل ثبات الاستمارة (92) وذلك يعتبر معامل مرتفع يؤكد صلاحية الاستمارة .

مجالات الدراسة :

المجال المكانى : حيث طبقت الدراسة على مكتب الرعاية اللاحقة بمديرية امن البحيرة بدمنهور ، محافظة البحيرة

المجال البشرى : اعتمد ت الدراسة على عينه عشوائية بسيطة من المسجونين المفرج عنهم المترددين والمستفيدين من خدمات الرعاية اللاحقة من مكتب الرعاية اللاحقة بمديرية أمن البحيرة بدمنهور ، حيث بلغ قوامها (50) مفردة

المجال الزمنى : وقد تحدد المجال الزمنى للدراسة الراهنة بفترة جمع البيانات من مجتمع الدراسة وذلك فى الفترة من 2020/6/10م إلى 2020/9/1 م.

ثانيا : عرض جداول الدراسة :

جدول رقم (1) يوضح النوع ن = 50

م	النوع	ك	%
أ	ذكر	40	80
ب	انثى	10	20
المجموع		50	100

يتضح من الجدول السابق أن نسبه المسجونين المفرج عنهم من الذكور جاءت فى الترتيب الأول حيث بلغت نسبتهم (80%) ، ثم جاءت نسبه المسجونين المفرج عنهم من الاناث فى الترتيب الثانى حيث بلغت نسبتهم (20%) وقد يرجح ذلك إلى انتشار معدل الجريمة بين الرجال اكبر من انتشارها بين الإناث لاختلاف الظروف والعوامل التى قد تدفعهم إلى ارتكاب الجريمة وتعدد الضغوط الحياتية التى يتعرضون لها داخل المجتمع .

جدول رقم (2) يوضح السن ن = 50

م	السن	ك	%
أ	اقل من 25 سنه	7	14
ب	30ـــــ	10	20
ج	35ـــــ	20	40
د	40 سنه فاكثر	13	26
المجموع		50	100

يتضح من الجدول السابق ان نسبه المسجونين المفرج عنهم الذين تتراوح اعمارهم بين (35 –40 سنه) جاءت فى الترتيب الاول حيث بلغت نسبتهم (40%) ، ثم نسبه المسجونين المفرج عنهم الذين بلغت أعمارهم (40 سنه فأكثر) فى الترتيب الثانى حيث بلغت نسبتهم (26%) ، ثم جاءت نسبه المسجونين المفرج عنهم من (30–35 سنه) فى الترتيب الثالث حيث بلغت (20%) ، ثم تليها نسبه المسجونين المفرج عنهم الذين بلغت اعمارهم (أقل من 25 سنه) فى الترتيب الرابع حيث بلغت نسبتهم (14 %) ، وقد يرجع ذلك الى ان المسجونين المفرج عنهم الذين تتراوح اعمارهم من (35 –40 سنه) هى الفئة الاكثر تعرضا للضغوط الحياتية وتأثيرها السلبى على الحالة النفسية للأفراد التى تدفعهم للانحراف وارتكاب الجريمة كوسيله للتخفيف من هذه الضغوط والتخلص من الاعباء والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم ، وان الافراد فى هذه المرحلة العمرية غالبا ما يتخذون قراراتهم دون الرجوع الى الاسرة او أى جماعه مرجعية تساعد علي تبصيرهم وتوجيههم الى ممارسة السلوكيات الايجابية داخل المجتمع بما لا يتعارض مع القوانين والتشريعات السائدة فى المجتمع حتى لا يقعوا تحت طائله القانون ويتم توقيع العقوبة عليهم وتصبح وصمه لهم ولأسرهم مما يجعلهم يشعرون بالدونية والحرمان من اهليه القبول الاجتماعى وهذا ما اكدته دراسة (زينب البداينه ، عبدالله الدراوسة – 2011)

جدول رقم (3) يوضح محل الاقامة ن = 50

م	محل الاقامة	ك	%
أ	ريف	15	30
ب	حضر	35	70
المجموع		50	100

يتضح من الجدول السابق ان نسبة المسجونين المفرج عنهم الذين يقطنون الحضر جاءت فى الترتيب الاول حيث بلغت (70 %) ثم جاءت نسبه المسجونين المفرج عنهم الذين يقطنون الريف جاءت فى الترتيب الثانى حيث بلغت نسبتهم (30 %) وقد يرجع ذلك الى ضعف اساليب الضبط الاجتماعى فى المجتمعات الحضرية وتفكك العلاقات الاسرية والاجتماعية ونتيجة للتحولات والتغيرات المتسارعة والمتشابكة فى الحياه المدنية الامر الذى قد يدفع الافراد الى الانحراف والخروج على المعايير الاجتماعية والقوانين الوضعية التى تعرضهم للعقوبة وقضاء هذه العقوبة داخل السجن وما ينتج عن ذلك من شعورهم بالوصمة الاجتماعية والعزلة والتهميش والرفض المجتمعى وعدم قدرتهم على التكيف والاندماج داخل المجتمع.

جدول رقم (4) يوضح الحالة الاجتماعية ن = 50

م	الحالة الاجتماعية	ك	%
أ	اعزب	8	16
ب	متزوج	18	36
ج	مطلق	15	30
ء	أرمل	9	18
المجموع		50	100

يتضح من الجدول السابق ان نسبه المسجونين المفرج عنهم المتزوجون جاءت فى الترتيب الاول حيث بلغت نسبتهم (36 %) ، وان نسبه المسجونين المفرج عنهم المطلقون جاءت فى الترتيب الثانى حيث بلغت نسبتهم (30 %) ثم تلتها نسبه المسجونين المفرج عنهم الارامل فى الترتيب الثالث حيث بلغت نسبتهم (18%) ، ثم جاءت نسبه المسجونين المفرج عنهم غير المتزوجون فى الترتيب الرابع حيث بلغت نسبتهم (16 %) ، وقد يرجع ذلك الى ان المسجونين الفرج عنهم المتزوجون يتعرضون لضغوط ومسئوليات حياتيه مختلفة وسعيهم للوفاء بمسئولياتهم الأسرية واشباع حاجات افراد اسرهم مع عدم قدرتهم على الحصول على فرصة عمل مناسبة لتوفير الدخل المناسب لهم فقد يلجأ إلى اشباعها بشكل غير قانونى مما يعرضهم للنبذ والاستبعاد الاجتماعى والرفض المجتمعى لهم من المحيطين بهم داخل المجتمع.

جدول رقم (5) يوضح مظاهر الوصمة الاجتماعية الذاتية للمسجونين المفرج عنهم ن=50

م	العبارة	اوافق	الى حدما	لا أوافق	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
1	افتقد الاحترام والتقدير من الاخرين	25	20	5	120	2.4	5
2	اشعر بالتهميش من قبل المحيطين بى	32	15	3	129	2.58	2
3	ينتابني الشعور بالقلق والاكتئاب بصفه مستمرة	30	20	–	130	2.6	1
4	افضل العزله والابتعاد عن المحيطين بى بالمجتمع	35	10	5	125	2.5	4
5	لا استطيع الوفاء بمسؤلياتى داخل المجتمع	37	13	–	63	1.26	9
6	يساعدنى المحيطين بى على الشعور بالامان والطمأنينه	40	10	–	60	1.2	10
7	عدم قدرتى على ممارسه حياتى بشكل طبيعى داخل المجتمع	29	18	3	126	2.52	3
8	اشعر بالنقص والاحتقارتجاهي من الاخرين	27	16	7	80	1.6	8

9	عدم قدرتى على اقامه صداقات مع الاخرين	25	15	10	115	2.3	6
10	اشعر دائما بالخزي والعار من جريمتي	15	10	25	100	2.0	7

يتضح من الجدول السابق ان عبارة (ينتابني الشعور بالقلق والاكتئاب بصفه مستمرة) جاءت فى فى الترتيب الاول بوزن مرجع (2.6) ، وقد يرجع ذلك الى شعور المسجونين المفرج عنهم بالوصمة الاجتماعية وشعورهم بفقدان الهوية الشخصية والمجتمعية وعدم قدرتهم على التأقلم الاجتماعى وهذا ما اكدته دراسة (Brend 2005) وشعورهم بالرفض الاجتماعى ومواجهتهم للعديد من المواقف السلبية من افراد المجتمع وجماعاته ومؤسساته وغرس الشعور لديهم بأنهم اشخاص منبوذين ومرفوضين اجتماعيا وهذا ما يؤدى الى اعادتهم لدائرة الانحراف واحتراف الجريمة وهذا ما اكدته دراسة (هانى جرجس – 2015) ن وقد يرجع ذلك الى ان الوصم الذاتى يجعل هؤلاء الافراد لديهم اعتقاد دائم بعدم قدرتهم على ان يكونوا اشخاص طبيعيين داخل المجتمع وهذا ما أكدته دراسة (عميد بدر ، تامر سهيل – 2018) و جاءت عبارة (يساعدنى المحيطين بى على الشعور بالأمان والطمأنينة) فى الترتيب العاشر بوزن مرجح (1.2) وقد يرجع ذلك الى شعور المسجونين المفرج عنهم بعدم اهتمام المحيطين بهم من توفير الدعم النفسى لهم ومساعدتهم على التخفيف من حدة شعورهم بالوصمة الاجتماعية والقلق والتوتر والعزلة الاجتماعية وعدم القدرة على الانخراط داخل المجتمع ، كما ان الوصمة الذاتية تؤثر سلبا على التوافق النفسى والاجتماعى وجعلهم اشخاص منسحبين وينتابهم دائما الشعور بالقلق على مستقبلهم ومستقبل اسرهم وهذا ما اكدته دراسة (ناهد فتحى – 2017) لذلك فيجب على الأخصائى الاجتماعى الذى يقدم خدمات الرعاية اللاحقة للمسجونين المفرج عنهم ان يساعدهم على التخلص من المشاعر السلبية و عدم الاستقرار النفسى الناتج عن الشعور بالوصمة الاجتماعية والعمل على إعادة تأهيلهم لتمكينهم من التوافق والتكيف مع المحيطين بهم وادماجهم داخل المجتمع لكى يستطيعوا اداء ادوارهم والوفاء بمسؤولياتهم تجاه انفسهم واسرهم لكى يصبحوا مواطنين صالحين وهذا ما اكدته دراسة (محمد مصطفى – 2008)

جدول رقم (6) يوضح مظاهر الوصمة الاجتماعية لأسر المسجونين المفرج عنهم ن=50

م	العبارة	اوافق	الى حدما	لا اوافق	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
1	عدم قدرة اسر المسجون المفرج عنه من اقامة علاقات اجتماعية مع المحيطين بها	45	5	–	145	2.9	2
2	سوء العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة	36	9	5	131	2.62	4
3	ضعف خدمات الرعاية اللاحقة المقدمة لأسرة المسجون المفرج عنه	30	10	10	80	1.6	7
4	زيادة الايذاء النفسى الذى تتعرض له اسر المسجون المفرج عنه	20	10	20	100	2.0	6
5	فقدان المساندة الاجتماعية لأسرة المسجون المفرح عنه	34	12	4	70	1.4	8
6	تعرض اسره المسجون المفرج عنه لنظره السخرية والاحتقار	5	10	35	130	2.6	5
7	زياده العبء المادى لأسره المسجون المفرج عنه	42	5	3	139	2.78	3
8	تعانى اسرة المسجون المفرج عنه من الرفض المجتمعى	47	3	–	147	2.94	1

يتضح من الجدول السابق ان عبارة (تعانى اسرة المسجون المفرج عنه من الرفض المجتمعى) جاءت فى الترتيب الاول بوزن مرجح (2.94)، وقد يرجع ذلك الى النظرة السلبية لأسره المسجون المفرح عنه من المحيطين بهم وعدم رغبه الاسر الاخرى والمحيطين بها داخل المجتمع من اقامة علاقات اجتماعية معها وهذا ما اكدته دراسة (سامر على – 2012) ، وتوجيه نظرات الاحتقار والازدراء والسخرية لأسرة المسجون المفرج عنه مما يؤدى الى عدم

قدرتها على التوافق والتكيف الاجتماعى وممارسة الحياة الطبيعية داخل المجتمع كغيرها من الاسر لذلك يساعد الأخصائى الاجتماعى بمكاتب الرعاية اللاحقة بتقديم الدعم المادى والعيني لأسرة المسجون المفرج عنه لتمكينها من اشباع احتياجات اعضائها واعادة تأهيلها لدمجها داخل المجتمع وهذا ما اكدته دراسة (clementandathers – srah–2015) و جاءت عبارة (فقدان المساندة الاجتماعية لأسرة المسجون المفرج عنه) فى الترتيب الثامن بوزن مرجح (1.4) وقد يرجع ذلك الى إحجام المحيطين بأسرة المسجون المفرج عنه بالرغبة فى التعامل معها او اقامة علاقات مادية معهم والمساهمة فى توفير فرص عمل لأى فرد من افراد اسرة المسجون المفرج عنه او حتى المشاركة معهم فى المناسبات الاجتماعية المختلفة وتقديم المساندة النفسية لهم مما يؤثر بالسلب على تحقيق التوافق والتكيف الاجتماعى للمسجون المفرج عنه واسرته وهذا ما اكدته دراسة (gomg–2019) وهذا يتطلب من الأخصائى الاجتماعى تقديم كافة أنواع المساندة الاجتماعية لأسرة المسجون المفرج عنه سواء كانت مسانده مالية او معنوية او معلوماتية لتساعدها على الاندماج واقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع المحيطين بها من الاسر الاخرى داخل المجتمع ومساعدتها على التخلص من المشاعر السلبية الناتجة عن النظرة الدونية والازدراء والسخرية التى تتعرض لها أسرة المسجون المفرج عنه وتحويل هذه النظرة السلبية إلى اتجاهات ايجابية لدى افراد المجتمع والمؤسسات المختلفة داخل المجتمع لإعادة تأهيل أسر المسجونين المفرج عنهم ومساعدتهم على التكيف الاجتماعى داخل المجتمع .

جدول رقم (7) يوضح المعوقات التى تواجه التخفيف من حده الشعور بالوصمة الاجتماعية للمسجونين المفرج عنهم . ن = 50

م	العبارة	اوافق	الى حدما	لا اوافق	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
1	ضعف برامج التأهيل الاجتماعى للمسجونين المفرج عنهم	45	5	–	55	1.1	11
2	نظرة العار والخزى للمسجون المفرج عنه داخل المجتمع	33	14	6	73	1.46	6
3	ضعف الدعم المادى والمعنوى المقدم للمسجون المفرج عنه	48	2	–	52	1.04	10
4	الرفض المجتمعى للمسجونين المفرج عنهم	23	14	13	90	1.8	1
5	تعرض المسجون المفرج عنه للتنمر بأشكاله المختلفة داخل المجتمع	28	16	6	72	1.44	7
6	ضعف اهتمام منظمات المجتمع المدنى بتقديم المساندة المجتمعية للمسجون المفرج عنه	25	20	5	80	1.6	3
7	عدم تسليط الضوء على احتياجات ومشكلات المسجون المفرج عنه	35	10	5	70	1.4	8
8	عدم قدرة اسرة المسجون المفرج عنه على الاندماج الاجتماعى	34	16	–	66	1.32	9
9	احجام المؤسسات المجتمعية عن تشغيل المسجون المفرج عنه	32	10	8	76	1.52	4
10	عدم توفير الحماية القانونية والتشريعية للمسجون المفرج عنه	30	8	12	74	1.48	5
11	ضعف الخدمات التى تقدمها مكاتب الرعاية اللاحقة للمسجون المفرج عنه	27	13	10	83	1.66	2

يتضح من الجدول السابق ان عبارة (الرفض المجتمعى للمسجونين المفرج عنهم) جاءت فى الترتيب الاول بوزن مرجح (1.8) وقد يرجع ذلك الى مشاعر الاحتقار والازدراء التى يتعرض لها المسجونين المفرج عنهم من قبل المحيطين بهم داخل المجتمع وتعرضهم للاستبعاد والتهميش الاجتماعى وعدم قدرتهم على الانخراط فى الحياه الاجتماعية مع اقرانهم من الاشخاص الطبيعيين بالمجتمع ، وعدم قدرتهم على المشاركة فى أى مناسبات اجتماعية لانهم اشخاص غير مرغوب فيهم وهذا ما اكده الجدول رقم (6) ويتطلب ذلك من الأخصائى الاجتماعى ضرورة تقديم الدعم المادى والنفسى لهم وتوفير فرص العمل المناسبة لهم لتمكينهم من اشباع احتياجاتهم وهذا ما اكدته دراسة (Raskovl. Hoover – 2015) والعمل على تغيير النظرة السلبية للمحيطين بهم وتوعيتهم بالأسلوب الامثل للتعامل معهم ، وايضا تغيير نظرة المسئولين بالمؤسسات المختلفة بالمجتمع تجاه المسجونين المفرج عنهم ومساعدتهم على الحصول على فرص عمل تتناسب مع قدرتهم وامكانياتهم وتقديم كافة خدمات الرعاية والتأهيل النفسى والاجتماعى لهم لإعادة تأهيلهم وادماجهم داخل المجتمع ، ثم جاءت عبارة (ضعف برامج التأهيل الاجتماعى للمسجونين المفرج عنهم) فى الترتيب الحادى عشر بوزن مرجح (1.1) وقد يرجع ذلك الى عدم مناسبة برنامج التأهيل الاجتماعى التى تقدمها مكاتب الرعاية اللاحقة للمسجونين المفرج عنهم وعدم الاهتمام بتحديث وتطوير هذه البرامج بما يتناسب مع المتغيرات المجتمعية المتسارعة والتى تتطلب تدريب المسجونين المفرج عنهم على المعارف والمهارات المختلفة والتى تتيح لهم فرص الحصول على عمل مناسب يوفر لهم دخلا ماديا مناسبا يمكنهم من توفير احتياجاتهم المختلفة وانخراطهم فى الحياه الطبيعية مع المحيطين بهم داخل المجتمع .

جدول رقم (8) يوضح المقترحات التى يمكن خلالها التخفيف من حدة الشعور بالوصمة الاجتماعية للمسجون المفرج عنهم ن = 50

م	العبارة	اوافق	الى حدما	لا اوافق	مجموع الاوزان	الوزن المرجح	الترتيب
1	اكتساب المسجون المفرج عنهم خصائص المواطن الصالح	45	5	–	145	2.9	3
2	تقديم المساندة المادية والنفسية للمسجون المفرج عنه	48	2	–	148	2.96	1
3	توفير فرص عمل مناسبه للمسجونين المفرج عنهم	47	3	–	147	2.94	2
4	تقديم المساندة المادية للمسجونين المفرج عنهم	30	15	5	125	2.5	7
5	مساعده المسجونين المفرج عنهم على الاندماج المجتمعى	40	6	4	136	2.72	6
6	اهتمام منظمات المجتمع المدنى باشباع احتياجات المسجونين المفرج عنهم	37	13	–	137	2.74	5
7	استخدام وسائل الاعلام لتوجيه اهتمام المسؤل والرأى العام بقضايا المسجونين المفرج عنهم	20	15	15	105	2.1	9
8	توفير الحماية القانونية والتشريعية للمسجونين المفرج عنهم	25	20	5	120	2.4	8
9	اهتمام منظمات المجتمع المدنى بإشباع احتياجات المسجونين المفرج عنهم	33	12	15	138	2.76	4

يتضح من الجدول السابق ان عبارة (تقديم المساندة المادية والنفسية للمسجون المفرج عنه) جاءت فى الترتيب الاول بوزن مرجح (2.96) وقد يتطلب ذلك ضرورة قيام الأخصائى الاجتماعى بمكاتب الرعاية اللاحقة بمساعده المسجون المفرج عنه فى الحصول على فرص عمل مناسبة لتحسين دخله ، وحث المنظمات المختلفة بالمجتمع على تغيير النظرة السلبية تجاه المسجون المفرج عنه واعطائه الفرصة الكاملة للالتحاق بها وتوفير البرامج التى تمكنه من اكتساب المعارف والمهارات المتعددة لإعادة تأهيلية ودمجه داخل المجتمع وتغيير نظرة المجتمع

له والاهتمام بسن واصدار التشريعات والقوانين التى تلزم هذه المنظمات بالتعامل الايجابى معه وهذا ما اكدته دراسة (SHUMNM – 2019) وتوفير خدمات التأهيل والدعم المعنوى والنفسى له للتخلص من مشاعر التوتر والقلق الناتج عن سوء معاملة المحيطين به وتوعية المحيطين به على تغيير الاتجاهات السلبية نحوه وتبصيرهم بضرورة مساعدته على الاندماج داخل المجتمع و جاءت عبارة (إهتمام منظمات المجتمع المدنى بإشباع احتياجات المسجونين المفرج عنهم) فى الترتيب الرابع بوزن مرجح (2.76) وقد يتطلب ذلك قيام الأخصائى الاجتماعى بحث المسئولين بمنظمات المجتمع المدنى داخل المجتمع على توفير كافة الاحتياجات المادية والنفسية والاجتماعية لهم واعادة تأهيلهم ودمجهم داخل المجتمع وهذا ما أكدته دراسة (دياب عبد الفتاح ، 2020) وتوفير البرامج التدريبية التى تمكنهم من اكتساب المهارات والمعارف المختلفة لتدعيم قدراتهم وامكانياتهم لتتناسب مع سوق العمل مما يساعدهم فى الحصول على فرصه عمل مناسبه وايضا حث هذه المنظمات على حشد الرأى العام والمسئولين بالدولة على الاهتمام بقضايا المسجونين المفرج عنهم وتكوين منظومه متكاملة عن المؤسسات المختلفة المعنية برعايتهم داخل المجتمع لمساعدتهم على التوافق والتكيف الاجتماعى لممارسة حياتهم بشكل طبيعي داخل المجتمع .

النتائج العامة للدراسة :

توصلت الدراسة الى مجموعه من النتائج تمثلت فيما يلى :-

اولا : النتائج الخاصة بخصائص عينه الدراسة :-

توصلت الدراسة الى ما يلى :-

ان نسبة المسجونين المفرج عنهم من الذكور بلغت (80 %) ونسبة المسجونين المفرج عنهم من الاناث بلغت (20 %)

كما توصلت الدراسة الى أن نسبه المسجونين المفرج عنهم الذين بلغت اعمارهم (من 35 – 40 سنه) بلغت (40 %) ثم جاءت نسبة المسجونين المفرج عنهم الذين بلغت اعمارهم (40 سنه فاكثر) حيث بلغت (26 %) ثم تليها نسبه المسجونين المفرج عنهم الذين تتراوح اعمارهم (

30 –35 سنه) حيث بلغت (20%) ثم جاءت نسبه المسجونين المفرج عنهم الذين بلغت اعمارهم (اقل من 25 سنه) حيث بلغت(14 %)

توصلت نتائج الدراسة الى ان المسجونين المفرج عنهم الذين يقطنون الحضر بلغت (70 %) ثم جاءت نسبة المسجونين المفرج عنهم الذين يقطنون الريف حيث بلغت (30 %)

اكدة نتائج الدراسة على ان نسبه المسجونين المفرج عنهم المتزوجون بلغت (36 %) ثم جاءت نسبة المسجونين المفرج عنهم المطلقون حيث بلغت (30 %) ثم تلتها نسبه المسجونين المفرج عنهم الارامل حيث بلغت (18 %) ثم جاءت نسبه المسجونين المفرج عنهم الذين لم يتزوجوا حيث بلغت (16 %)

توصلت نتائج الدراسة الى ان المسجونين المفرج عنهم الاميون بلغت (64 %) ثم جاءت نسبة المسجونين المفرج عنهم الذين لديهم القدرة على الكتابة والقراءة حيث بلغت (20 %) ثم جاءت نسبة المسجونين المفرج عنهم الحاصلون على مؤهل متوسط حيث بلغت (16 %)

اكدت نتائج الدراسة على ان المسجونين المفرج عنهم الذين قضوا مدة عقوبة تتراوح بين سنتين الى اربع سنوات بلغت (45 %) ثم جاءت نسبه المسجونين المفرج عنهم الذين قضوا مده عقوبة تتراوح ما بين (اربع سنوات الى ست سنوات) حيث بلغت (40 %) ثم جاءت نسبة المسجونين المفرج عنهم الذين قضوا فتره عقوبة (اكثر من ست سنوات) حيث بلغت (6 %)

ثانيا : النتائج الخاصة بمظاهر الوصمة الاجتماعية لذات المسجونين المفرج عنهم :-

توصلت الدراسة الى ان من مظاهر الوصمة الاجتماعية لذات المسجونين المفرج عنه هى (ينتابني الشعور بالقلق والاكتئاب بصفه مستمرة) بوزن مرجح (2.6)

اكدت نتائج الدراسة الى ان من مظاهر الوصمة الاجتماعية لذات المسجون المفرج عنه هى (اشعر بالتهميش من قبل المحيطين بى) بوزن مرجح (2.58)

توصلت الدراسة الى ان من اهم مظاهر الوصمة الاجتماعية لذات المسجون المفرج عنه هى (اشعر بالنقص والاحتقار تجاهي من الاخرين) بوزن مرجح (2.52)

ثالثا : النتائج الخاصة بمظاهر الوصمة الاجتماعية لأسر المسجونين المفرج عنهم :-

توصلت نتائج الدراسة الى ان من اهم مظاهر الوصمة الاجتماعية لأسر المسجونين المفرج عنهم هى (تعانى اسرة المسجون المفرج عنه من الرفض المجتمعى) بوزن مرجح (2.94)

كما توصلت نتائج الدراسة الى ان من مظاهر الوصمة الاجتماعية لأسر المسجونين المفرج عنهم هى (تعرض اسره المسجون المفرج عنه لنظرة السخرية والاحتقار والازدراء من الاسر داخل المجتمع) بوزن مرجح (2.9)

اكدت نتائج الدراسة الى ان من مظاهر الوصمة الاجتماعية لأسر المسجونين المفرج عنهم هى (زيادة الايذاء النفسى الذى تتعرض له اسره المسجون الفرج عنه) بوزن مرجح (2.78)

رابعا : النتائج الخاصة بالمعوقات التى تواجه التخفيف من حدة الشعور بالوصمة الاجتماعية للمسجونين المفرج عنه :-

توصلت الدراسة الى ان اهم المعوقات التى تواجه التخفيف من حدة الشعور بالوصمة الاجتماعية للمسجونين المفرج عنهم هي (الرفض المجتمعى للمسجونين المفرج عنهم) بوزن مرجح (1.8)

اكدت نتائج الدراسة الى ان اهم المعوقات التى تواجه التخفيف من حده الشعور بالوصمة الاجتماعية للمسجونين المفرج عنهم هى (ضعف الخدمات التى تقدمها مكاتب الرعاية اللاحقة للمسجونين المفرج عنهم) بوزن مرجح (1.66)

خامسا : النتائج المتعلقة بالمقترحات التى يمكن من خلالها التخفيف من حده الشعور بالوصمة الاجتماعية للمسجونين المفرج عنهم :-

اكدت الدراسة الى ان اهم المقترحات التى يمكن من خلالها التخفيف من حده الشعور بالوصمة الاجتماعية للمسجونين المفرج عنهم هى (تقديم المساندة المادية والنفسية للمسجون المفرج عنه) بوزن مرجح (2.96)

اكدت نتائج الدراسة الى ان اهم المقترحات التى يمكن من خلالها التخفيف من حده الشعور بالوصمة الاجتماعية للمسجونين المفرج عنهم هى (توفير فرص عمل مناسبه للمسجون المفرج عنه) بوزن مرجح (2.94)

التصور المقترح لدور أخصائى العمل مع الجماعات للتخفيف من حده الشعور بالوصمة الاجتماعية للمسجونين المفرج عنهم :

اولا : الاسس التى يقوم عليها التصور المقترح :

الاطار النظرى لطريقة العمل مع الجماعات والتى تتضمن الموجهات النظرية من استراتيجيات وتكنيكات وادوار مهنيه ومداخل ونماذج ونظريات يعتمد عليها أخصائى العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة الوصمة الاجتماعية للمسجونين المفرج عنهم.

ما اسفرت عنها من نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الراهنة .

ما اسفرت عنه الدراسة الراهنة من نتائج .

ثانيا : اهداف التصور المقترح :

يتمثل الهدف الرئيسى للتصور المقترح فى تحديد الدور المقترح لأخصائى العمل مع الجماعات للتخفيف من حده الشعور بالوصمة الاجتماعية للمسجونين المفرج عنهم ويمكن تحقيق هذا الهدف الرئيسى من خلال :-

الدور المقترح لأخصائى العمل مع الجماعات فى التخفيف من حدة الشعور بالوصمة الاجتماعية للمسجونين المفرج عنهم مع ذواتهم

الدور المقترح لأخصائى العمل مع الجماعات فى التخفيف من حدة الشعور بالوصمة الاجتماعية للمسجونين المفرج عنهم مع اسرهم .

ثالثا : الادوار المهنية التى يجب ان يمارسها أخصائى العمل مع الجماعات فى التصور المقترح :

دور المرشد : حيث يقوم الأخصائى بمساعدة السجين المفرج عنه على تحديد الاتجاه السليم الذى يجب ان يسير عليه وتبصيره بالأضرار والعواقب الجسيمة التى تلحق به فى حين عودته للسلوك الإجرامي مرة اخرى .

دور الوسيط : حيث يكون الأخصائى بمثابة حلقة وصل بين السجين المفرج عنه وكافة المؤسسات والمنظمات المجتمعية المعنية برعايته وتقديم يد العون والمساعدة له من اجل تقويم سلوكه وعدم رجوعه مره اخرى للسلوك الإجرامي .

دور المعالج : حيث يقوم الأخصائى بدراسة الظروف والاسباب والعوامل التى أدت الى وقوع السجين فريسه للانحراف والبعد عن الطريق السوى ووضع اليات وخطط لمواجهة هذه الظروف والعوامل المسببة للانحراف .

دور الخبير : حيث يقوم الأخصائى بأجراء دراسة دقيقة على السجين المفرج عنه للوقوف على افضل الأساليب التأهيلية والتوجيهية التى تكون بمثابه الدرع الواقي للسجين المفرج عنه حتى لا يرجع الى السلوك الإجرامي مره اخرى .

دور المسهل : حيث يقوم بتيسير حصول المسجونين المفرج عنهم على الخدمات المجتمعية التى تمكنهم من اشباع حاجاتهم الحياتية والتأهيلية من اجل تكيفهم الاجتماعى وبالتالى تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى لهم .

دور المخطط : حيث يقوم الأخصائى بالمساهمة مع المتخصصين فى مجال رعاية المسجونين المفرج عنهم واسرهم فى وضع خطه لتحديد اولويات واحتياجات المسجونين فى ضوء الموارد المتاحة الحالية والمستقبلية سواء كانت موارد مالية او تنظيمية ثم متابعه وتنفيذ الخطة تمهيداً لتقويمها .

دور المنمى : حيث يقوم الأخصائى بتنمية قدرات المسجونين المفرج عنهم وبث الثقة فى نفوسهم من خلال اكسابهم الخبرات والمهارات التى تمكنهم من الاستثمار الامثل لإمكانياتهم .

رابعا الاستراتيجيات التى يستخدمها أخصائى العمل مع الجماعات للتخفيف من حده الشعور بالوصمة الاجتماعية للمسجونين المفرج عنهم :

استراتيجية تغيير السلوك : حيث يقوم الأخصائى بالعمل على تعديل وتغيير السلوكيات السلبية لدى المفرج عنه مثل الميل للإجرام – العدوانية – التمرد – التميز ضد المجتمع والعمل على تدعيم السلوكيات الايجابية لديهم مثل الثقة بالنفس والاعتماد على النفس وايضا التعامل مع المحيطين به مثل اسرته واقاربه حتى لا يؤثروا سلبا على تكيف المفرج عنه مع مجمعته .

استراتيجية الاقناع : حيث يقوم الأخصائى بإقناع المسجون المفرج عنه بالاهتداء الى الطريق السوي وعدم الارتداد الى السلوك المنحرف الذى يوصمه ويجعله منبوذ ومرفوض اجتماعيا وذلك من خلال توفير كافة البرامج والخدمات التأهيلية والمجتمعية التى تساعد على ذلك .

استراتيجية المشاركة : حيث يقوم الأخصائى بمساعدة المفرج عنه ببث الثقة فى نفسه والتحلي بالقيم الايجابية التى تمكنه من الاندماج فى المجتمع وتجعله مواطنا صالحا قادر على المشاركة وتحمل المسؤوليات واداء الادوار المنوط بها بفعالية بحيث يصبح جزء لا يتجزأ من مجتمعه .

استراتيجية اعادة بناء المفاهيم : حيث يقوم الأخصائى بتشجيع السجين المفرج عنه على ان يكون مواطنا صالحا مشاركا بفعالية فى المجتمع بل وتشجيعه على العمل الشريف والبعد عن السلوك الإجرامي وتبصيره بغرض العمل المناسبة له .

خامسا : التكنيكات التى يستخدمها أخصائى العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة الشعور بالوصمة الاجتماعية للمسجونين الفرج عنهم :

تكنيك العلاقة المهنية : حيث تتكون بين الأخصائى والسجين المفرج عنه بوادر العلاقة المهينة التى تقوم على ثلاث دعائم (الاحترام – الثقة – الحرية) فتسهم هذه العلاقة فى ازاله المشاعر السلبية والمخاوف التى تنتاب المفرج عنه من مستقبله المجهول .

تكنيك المناقشة الجماعية : حيث يستخدم الأخصائى المناقشة الجماعية مع السجين المفرج عنه واسرته واقاربه حول احتياجاته ومشكلاته وكيفية وضع حلول لها وكيفية دمج المفرج عنه وانخراطه فى السياق المجتمعى وكيفية توفير فرص عمل مناسبه له حتى لا يبقى السجين المفرج عنه عبء ثقيل على مجتمعه بل يكون مواطناً صالحاً داخل المجتمع .

مراجع الدراسة :

أبو النصر ، محمد ذكى (2012). الاستبعاد الاجتماعى (الوجه الأخر للسياسة الاجتماعية) ، المكتب الجامعى الحديث الاسكندرية .

أبو النصر ، مدحت محمد (2012). رعاية وتأهيل نزلاء المؤسسات الإصلاحية والعقابية ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة .

أبو النصر ، مدحت محمد (2008). السجون فى الإمارات : المواقف وبرامج الرعاية والعناصر البشرية المهنية فى رعاية وتأهيل نزلاء المؤسسات الإصلاحية والعقابية ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة .

أبو ليفة ، مروة ناهض عماد (2017). الوصمة وعلاقتها بالمشكلات النفسية والاجتماعية لأمهات أطفال التوحد فى قطاع غزة ، رسالة ماجيستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، كلية التربية .

أحمد ، ناهد فتحى (2018). المتغيرات المعدلة لعلاقة الوصمة الذاتية الاجتماعية بالتوافق النفسى والاجتماعى لدى مراهقين مجهولي النسب ، بحث منشور ، مجله مركز الخدمات للاستشارات البحثية .

البدانية ، ذياب البدانية & آخرون (2011). الوصم الاجتماعى واتجاهات طلبة الجامعات الاردنية نحو المصابين بمرض الايدز ، بحث منشور ، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية مجلة 4 العدد الأول .

البلاح خالد (2018). مقياس الوصمة الاجتماعية المدركة لدى التلاميذ ذوى صعوبات التعليم ، كلية التربية ، جامعة الملك فيصل .

السقا ، سامر على السيد (2012). استراتيجية مقترحة لطريقة تنظيم المجتمع لمواجهة العنف نحو أسر السجناء المفرج عنهم ، بحث منشور ،المؤتمر العلمي الدولي الخامس والعشرون للخدمة الإجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، الفترة من 8/7 مارس .

الشواشرة ، عمر مصطفى (2019). ايوب عاطف الرياضة : العلاقة بين الوصمة الاجتماعية و التوافق الأسرى لدى اطفال متلازمة داون . gazian555@gmail.com

المعجم الوسيط (د.ت). الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث مكتبة الشروق الدولية القاهرة .

بدر ، عميد أحمد & سهيل تامر فرج (2018). تأثير الوصمة من قبل عامه الناس والمقربين على الادراك الذاتى للمرضى النفسيين فى مدينة بيت لحم ، بحث منشود ، ، الأطروحة للعلوم الانسانية العدد العاشر .

حبيب ، جمال شحاته & العربي ، اميرة عبد العزيز (2011). الشرطة المجتمعية والدفاع الاجتماعى ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية .

حبيب جمال شحاته & حنا ، مريم إبراهيم 2011). الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية .

خليل ، زكيه عبد القادر (2005). الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية المتسولين والمسجونين المفرج عنهم ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

دويدار ، عبد الفتاح محمد دويدار & النيال ، مايسة احمد (2009). الجرائم والجنايات من المنظور النفسى ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

ذكي ، محمد شفيق (2003).الأسس والخطوات المنهجية ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية .

رحيمه ، شرقى (2018). الوصم الاجتماعى للمرأة المطلقة (تحليل سوسيو أنثروبولوجي) بحث منشور، مجلة الباحث فى العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة قاصدى مرباخ الجزائر العدد 32 .

رمضان ، السيد (2011). رعاية وتأهيل المسجونين (الجريمة والانحراف) دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

شربي ، نبيلة فؤاد محمد (2016). الوصمة الاجتماعية التى تواجه المسجونين المفرج عنهم وادوار الممارس العام فى التخفيف من حدتها ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

عبدالخالق ، جلال الدين & رمضان ، السيد (2001) الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية .

عبدالهادى ، علاء (2016). الوصمة المجتمعية وعلاقتها بالعودة للجريمة ، برنامج البحوث والدراسات ، 5 يناير .

على ، ماهر ابو المعاطى & محمد ، صفاء عبد العظيم (2006). الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية فى مجال الدفاع الاجتماعى ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان.

عياد ، هانى جرجس (2015). ملامح الرفض الاجتماعى للمخرج عنهم واسرهم فى المجتمع المصرى ، دراسة ميدانية فى محافظه الغربية 19 مارس.
www.dountoadswww kenanaonline.com

غيث ، عاطف (1997) . قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

فهمى ، محمد سيد (2012). الخدمة الاجتماعية فى مجال الجريمة والعقاب ، المكتب الجامعى الحديث ، الاسكندرية .

محمد ، فريحه & وسيلة ، زايدى (د.ت) الوصم الاجتماعية واثاره على المرأة السجينة بالجزائر

محمد ، دياب صلاح عبد الفتاح (2020). المخاطر الاجتماعية لجرائم المرأة واثرها على الابناء ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة المنصورة .

مصطفي ، محمد محمود (2008) الخدمة الاجتماعية وأساليب التنفيذ العقابي فى السجون ، بحث منشور، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ، القاهرة .

مشروع أبدأ حياه (2016). اعادة التأهيل والادماج الاجتماعى للسجناء فى المجتمع ، مؤسسة حياه للتنمية والدمج المجتمعى 4 اكتوبر . المتاح عبر الموقع الالكترونى
https://www.trdci-org/site

معجم الغه العربية المعاصر www.amaany.com

Brenda principal & laurie T.oB rien(2005). " social psychology of stigma " annual review of psychology 56 (1) 393-421 .

Gong.JS.&Jeong – Hyeon . (2019). Developing and verifying the social adaptation scale for the released convicted peisons. Korean police studies review 18 (2) and 25-58years old

Raskovl.T.and Hooverkofels (2015). financial problems a sone of the possible causes of social exclusion for people who have been released from prison social pathology and prevention (1).

Sarah clement , et al (2015). "what is the impact of mental health – related stigma on help – seeking a sues thematic review of quantitative and qualitative studies 2015 psychological medicine volume 45.issuel.

shumna.LP.korenkova . TY & sikunam (2019). social adaptation of people released from penal institution of people released of penet rating regime reform the scientific herald of sivershyna series : law 2019 (2)32-43

Almoqate/wwwmoqate.com

ar.wikipedia.org/wiki

https//mieli-fl/lang-opt/otier.